

لغة العروبة

أحمد بوبس^(*)

لي في حروف الضاد أسماء
هي للعيون المتعبات ضحى
وحروفها كالشمس ساطعة
لغة إذا أسماعنا طرقت
لغة الهوى والعشق ما برحت
لغة لها في الشعر أغنية
لغة إذا ما الشعر داعبها
لغة هي الحصن الحصين لنا
لما أضعناها ألم بنا
يا ويح قومي يعشون بها
انظر إلى الطرقات تملؤها
انظر إلى الأسماء كم هزلت
هند سعاد ريم هيفاء
هي للنفوس شفا وإرواء
لغة الزهور يزينها الماء
رقص الفؤاد وعافه الداء
يحنو عليها الحاء والباء
فإذا الربى بالسحر فيحاء
فإذا الحروف رياض غناء
فيما^(*) الأعادي قتلها شاؤوا
وكما ترون ضنى وإعياء
بغريب لفظ أشنع جاؤوا
لغة الأعاجم بكم صماء
جوليا وروز فيها إغواء!

(*) ألفت في اليوم العالمي للغة العربية في المجمع.

(*) استعمال «فيما» بمعنى: عندما، أو في حين، كما ورد هنا = ليس لدينا فيما انتهى إلينا من كلام العرب ما ينص أو يؤذن باستعمالهم له. [المجلة].

ما بال فاطمة هل انكسرت؟ بل أين ليلي ورد شيماء؟
 هذي مؤامرة لنا حُبَكْتُ و جنودها من صلبنا جاؤوا
 لغة العروبة روح أمتنا وبدونها حيف وأشلاء
 لولاها ما لان القريض لنا فإذا غصون الشعر غيداء
 لولا حروف الضاد ما ينعت في دوحه الشعراء آلاء
 هذي الذمار تفتت قطعاً وأصابها حيف وأرزاء
 عبث البغاث بمجد أمتنا فإذا بنا للذل أصداء
 يا قوم هبوا من منيتكم يكفيكمو نوم وإغفاء
 هبوا ابحثوا عن صبح أمتكم يكفيكمو ذل و غوغاء
 قد قال رب العالمين لنا وقل اعملوا فالسعي معطاء

* * *